

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأعراف من الآية 95-97 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق في الثالث عشر من جمادى الاولى من عام ثلثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:13](#)
اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين والسورة سورة الاعراف وقفنا عند الآية تسعة وخمسين وهي بداية قصة - [00:00:28](#)
نوح عليه السلام وما بعده نلاحظ ان سورة الاعراف اوردت عددا من قصص السابقين قصص الانبياء ذكرت لنا عدة قصص من الانبياء السابقين قصة موسى يعني السورة يعني اسحبت واطالت في ذكر قصة موسى - [00:00:48](#)
اه نلاحظ ان السورة مثل ما ذكرنا سابقا انها مبنية على مبنية على موقف الامم من انبيائهم نزول العقوبات والهلاك في من يخالف ما امر الله بهم وما ارسل الله به الرسل - [00:01:11](#)
في اولها افتتاحية جميلة في اولها تسمى تسمى براعة الاستهلال وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون هذا اجمال ثم جاء التفصيل الان نبدأ بالتفصيل قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:29](#)
لقد فقد ارسلنا يقول المؤلف لقد جواب قسم محذوف اين القصر المحذوف تقدير والله لقد ارسلناك سورة التين قال الله اقسام باي شيء بالتين والزيتون وهذا البلد الامين. اقسام باربعة امور - [00:01:49](#)
والزيتون وهذا ثم ما اين الجواب لقد خلقنا الانسان البلد لا اقسام بهذا البلد الى ان قال لقد خلقنا الانسان في كبد. هنا يقول لقد ارسلنا اي والله لقد ارسلنا - [00:02:10](#)
واضح هذا الجواب قسم محذوف يقول لقد ارسلنا نوحا الى قومه نوح هو اول رسول ليس ليس اول نبي فيه انبياء قبله هو اول رسول وقيل ان ادم رسول - [00:02:28](#)
ادم رسول عليه السلام ادم نبي رسول ارسل الى الى ذريته طيب كيف نجتمع بينهما؟ ايها الاول اول رسول يعني الى امة نزل بها العذاب هو نوح عليه السلام هو نوح - [00:02:49](#)
طيب بين نوح وادم عشرة قرون لم يظهر الشرك الا في قوم نوح ما قبله ليس فيه شرك كيف كيف سرى الشرك اليهم ان هناك رجالا صالحين ويعوق ونشرها - [00:03:07](#)
هؤلاء رجال صالحين كانوا عندهم رجال صالحين وكانوا يعني يحبونه ماتوا فلما ماتوا بدأوا يذهبون الى قبورهم يدعون لهم جاء الشيطان قال بدل ما تذهبون الى القبور صوروهم ووضعوهم عندكم في المجالس - [00:03:29](#)
فصوروهم وضعوهم امامهم وبدأوا يعبدون هذه جاءه الشيطان فقالوا اعبدوه فعبدوه فلما عبدوهم ظهر الشرك فيهم وتركوا عبادة الله فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - [00:03:45](#)
ولم يؤمن معه الا وما امن معه الا قليل وادعا عليهم هو دعا على قومه. قال ربي لا تذر على الارض الكافرين ديارا طيب

يقول هنا ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:04:01](#)

قال غيره قرأت غيره بالضم او بالجر هنا وهي قراءة ما لكم من اله صفة يقول هذا بالجر ما لكم من اله غيره طيب بدل من محله اصلح ما لكم من اله اصل ما لكم اله - [00:04:20](#)

ما لكم اله غيره اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره ايوه اخاف عليكم اذا اشركتم بالله عذاب يوم عظيم قال هو يوم القيامة. هذا على رأي انه عذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة. او العذاب الذي ينزل بهم وهو الطوفان - [00:04:52](#)

قال الملاً سؤال من هم الملائكة الاشرار ليش لماذا سموا سموا ملأ قال لان الاشراف هي كلمة مسموعة لهم اما بقية الناس عامة الناس ما يلتفت اليهم مكانه هو الذي يسمع لهم - [00:05:15](#)

طيب ليش سموا بالملأ قال لانها لان رؤيتهم رؤيتهم تملأ العيون وكلامهم يملأ الصدور سموا ملأ قال الملاً من قومه ان الامراك في ضلال مبين اي مبين يعني بين واضح - [00:05:33](#)

قال يا قومي ليس بي ضلالة هذا رد قوي جدا كيف قوي هي اعم من الضلال ابغ من نفيه لما اقول لما اقول اعطني دراهم اقول لا اعطيك ولا ريال - [00:05:52](#)

هذا ايهم اقوى؟ لما تقول لما اقول لك اعط الدراهم يقول لا اعطيك الدراهم او لا اعطيك ما اعطيك ولا درهم واحد اقوى لما يقول لك مثلاً عندك تمر عندك تمر؟ تقول ولا تمره - [00:06:11](#)

هذا اشد ابغ واضح فلما قالوا ان نراك في ضلال مبين. قال ليس بضلالة واحدة. ليس ولا ضلالة هذا اقوى في الرد قال يا قومي ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابغكم قرأت بقراءتين ابغكم - [00:06:29](#)

للتخفيف وابلغكم بالتشديد رسالات ربي وانصح طيب هي رسالات ولا رسالة وهي رسالة واحدة كيف جمعها وتكرارها وتنوعها صلاة ربي وانصح لكم يريد الخير انصح لكم ممكن تقول انصحك ويمكن ان تقول انصح لك - [00:06:57](#)

هذا كله جائز نصحت زيدا ونصحت له لكن اذا عدي يكون ابغ انصح لكم اقوى من انصحك واضح وجاء باقوى وانصح لك لكم واعلم من الله ما لا تعلمون لانه يوحى اليه - [00:07:27](#)

طيب قال اوعجبتم؟ قال الهمزة هنا الهمزة متعلقة بمحذوف تقديره اكدت وعجبتم واضح انهم ما يتعجبون الا اذا كذبوا كذبوه ثم تعجبوا منه قال اوعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم على لسانه - [00:07:43](#)

رجل اي على رجل اي على لسان رجل منكم لينذركم ينذركم ماذا؟ قال العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله يعني جاءكم ما الغرض منه قال اغار منه هو التهديد التخويف - [00:08:06](#)

وايضا يعني طلب الشيء هذا يقال ينذركم العذاب ولتتقوا الله ولعلكم ترحمون بها يرحمون بهذه التقوى هذه الرسالة تكون رحمة لكم وكذبوه هنا تفيد ماذا السرعة والاستعجال واضح على طول فكذبوه - [00:08:25](#)

ثم بعد النتيجة قال فانجيناه والذين معه من الغرق الفلكي السفينة التي صنعها واصنع الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان نزل فجرنا الارض عيونا في سورة القمر اني مغلوب فانتصر. ففتحنابواب السماء - [00:08:54](#)

بماء منهمر السماء بدأت تنزل امطار شديدة والارض بدأت تفجر عيونها وفجرنا الارض عيونا يلتقى الماء على امر قد قدر اصبح انتقى الماءان وليس الماء لكنه لما كان الماء واحد جنس قال الماء - [00:09:16](#)

طيب نعم قال آآ في الفولكي واغرقنا بالطوفان انهم كانوا قوما يعني عمينا عن الحق يعني لا يبصرون الحق يبصرونهم عميد ليسوا ليسوا عميل يبصرون ليس الواحد منهم اعمى يبصر - [00:09:34](#)

لكن الحق لا يبصر هذي قصته اوجزها الله سبحانه وتعالى وبسطها في صور اخرى انزل فيها سورة كاملة سورة نوح بسطها في سورة هود اكثر وهنا اوجزها طيب قالوا والى عاد اي وارسلنا الى عاد - [00:09:55](#)

جاؤا بعد ماذا؟ بعد هود هذا ترتيب زماني نوح قوم نوح ثم جاء وهم قوم هود ثم هلكوا ثم جاء ثمود ثم هلكوا هؤلاء يسمون العرب العاربة ليسوا عرب مستعربة - [00:10:17](#)

يعني اصل العرب المستعربة هم من ان ابراهيم ليس عربيا رهيب ليش عربية اه اسماعيل تعرب اصبح عرب وكذلك شعيب العرب العارمة. شعيب من العرب يقول هنا عاد اين يسكنون - [00:10:39](#)

الاحقاف لان الله صرح قال واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف خص الاحقاف اين تقع؟ جنوب الجزيرة العربية في بلاد اليمن الان في الرمال الاحقاف جمع حقف والحقف والرمل - [00:11:04](#)

في المنطقة هذي منطقة جنوب المملكة سكنوها واعطوا من القوة قالوا من اشد منا قوة من القوة عقوبة في اجسادهم وعقوبة في عقولهم كفروا واشركوا وارسل الله اليهم هودا عليه السلام هود - [00:11:21](#)

واذا وارسلنا الى عاد عاد الاولى يقول هم قوم سبيل قالوا انه اهلك عادا الاولى قالوا اما عاد الاخرة وهو معني ميعاد عند الاطلاق فهم والله اعلم طيب يقول هنا - [00:11:40](#)

هودا هذا نبيهم بالنسب وليس اخاهم بالايمان هو مؤمن وهم كفار قالوا يا قوم اعبدوا الله اي وحدوه ما لكم من اله غيره افلا تتقون يخافونه وتؤمنون قال الملأ الذين كفروا من قومه - [00:12:06](#)

انا لنراك شف الملأ الذين كفروا اشراف الكفار انا لنراك في سفاهة يا هلا يصفون يصفون هودا عليه السلام الذي اختاره الله للنبوته حتى يعني يموهون على الناس ويصدون الناس قالوا هذا سفيه اتركوه - [00:12:25](#)

مثل ما استهزأوا بنوح عليه السلام ولئن تسخر منا فانا نسخر منكم كما تسخرون وهنا يستهزئون عليه السلام وهو ارجحهم عقلا وسفيه اني اراك في سفاهة جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك - [00:12:44](#)

كيف الموقف نظنك هنا جزم الظن هو معنى اليقين اكثر استعمال قرآن للظن بمعنى اليقين طيب قال يا قومي ليس بسفاهة الرد كيف ولا سفاهة واحدة سفاهة سفاهة واحدة ليس به سفاهة مثل ما رد نوح عليه السلام قال ليس بضلالة - [00:13:05](#)

وان اقول ليس بسفاهة ردود قوية ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم قرأت قراءتي بها قراءتان ها ابلغكم وابلغكم رسالات ربي بالجمع لكثرتها وتنوعها وانا لكم ناصح امين جاء بالجملة - [00:13:30](#)

في نوح لا قال وانصح انصح في علم مضارع يفيد التكرار. هنا صيغة او هنا اسم اسم جملة اسمية تفيد الثبوت والاستقرار لانه دائما على على نصح ناصح امين قال امين معنى مأمون. يعني قد - [00:13:50](#)

امين على الرسالة ربي انا امين امين امين الوحي او عجبتم نفس الجملة ها فكذبتم وعجبتم او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على لسان رجل منكم يندرکم واذکروا اذ جعلکم خلفاء في الارض - [00:14:10](#)

من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة يا اسطى بالسين ها مرسومة بالمصحف بالصاد ولكنها تقرأ بالسين لان فيها قراءتان بسطة وردت في آ في سورة البقرة ان الله ان الله - [00:14:30](#)

قصتي بسطة في العلم والجسم واضح هنا قال بسطة هنا السعة قوة وطولا قال المؤلف هنا وكان طويلهم مئة ذراع تقريبا خمسين متر هنا الارتفاع هذا يمكن حوالي خمسة متر - [00:14:51](#)

ايوة قال وقصيرهم ستين هذا كله لا ندري الله اعلم. لانه ما ما في دليل ينص الله اعلم بهم اعطاهم الله قوة نعم العلم والجسم نعم. لكن كالطول والعرض هذا ما لا يدري عنه - [00:15:24](#)

بدقة لا ندري قال فاذكروا الله اي نعمه لعلكم تفلحون تفوزون. هل الفلاح هو الفوز فلاح هذا تقرب يسمى تفسير تقريبي هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب اعطانا معنى قريب منه - [00:15:44](#)

طيب هذا هذا هذه دعوته الان دعوة هود ماذا كان موقفهم قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر اي نترك ما كان يعبد اباؤنا اتنا بما تعين تحدي منهم واتنا بما تعدنا به من العذاب انت تهددنا الان واين - [00:16:07](#)

مثل ما قال اهل مكة كان هذا هو الحق من عندك فامطن علينا حجارة من السماء ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع اي وجب عليكم من ربكم بسبب اعراضكم وكفركم - [00:16:27](#)

واستهزأكم قد وقع عليكم من ربكم رجس اي عذاب غضب اتجادلون في اسماء سميتموها؟ يعني اسماء الاصنام عندهم اي سميتم

بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها ما نزل الله بها اي عبادتها من سلطان حجة وبرهان. فانتظروا العذاب - [00:16:41](#)

اني معكم للمتظرين يعني انت منتظر العذاب وانا انتظر معكم العقوبة تنزل بكم ذلك تكذيبكم لي وارسلت عليهم الريح العقيم كما في اه ايات اخرى ايات اخرى قال الله عز وجل في بعض السور فاخذتهم الصيحة فاخذتهم الرجفة - [00:17:05](#)

جاء بعضها قال الريح العقيم وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذروا من شيء عليه الا جعلته كالريميم جاءتهم عدة عذابات عدة في سورة بين الله انها تم - [00:17:26](#)

سبع ليال وثمانية ايام حسوما اي نعم في سورة القمر قال في يوم نحس مستمر نزلت بهم عقوبة نزلت بهم عقوق قيل انها اول ما نزل يوم الاربعاء بدأ العذاب بهم يوم الاربعاء لمدة سبعة ايام - [00:17:44](#)

سبعة ثمانية ايام سبعة ليالي وثمانية ايام حسوما. تأتي الريح وتأخذ الشخص الواحد وترفعه في السماء ثم ترمي به ويسقط كأنهم اعجاز نخل وفي سورة القمر منقعر يعني قد قعر من مكانه وقوع - [00:18:04](#)

طيب يعني ناخذ القصة الثالثة القصة الثالثة قال سبحانه وتعالى قال هنا فانجيناه اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا انجى الله هودا خرج قيل انه خرج من عاد - [00:18:22](#)

ذهب الى مكة وهو ومن معه هو ومن امن معه الله انجى نوحا في السفينة كل من ركب السفينة نجى ومن لم يركب السفينة هلك ومات وعاد خرج وتركها مهاجرة وتركهم - [00:18:50](#)

ركب ناقته وتركهم وذهب فنزل بهم العذاب السؤال هنا فانجيناه والذين معه من المؤمنين برحمة منا وقطعنا دابر الذين دابر القوم الذين كذبوا باياتنا يعني استأصلناه لم يترك منهم شيء - [00:19:09](#)

لانه اذا قطع دابر الشيء نهاية الشيء فاوله قد ذهب اي نعم وما كانوا مؤمنين عطف يكذبوا وما كانوا مؤمنين وارسلنا الى ثمود آاين اين بلادهم؟ اين مكانهم في ديار ثمود في الحجر - [00:19:29](#)

ما يسمى الان بالعا الشمال الغربي من الجزيرة هؤلاء في الجنوب ثم جاء قوم بعدهم في الشمال الشمال الغربي وهو معروف مدائن صالح موجودة الان يقول ثمود يقول بترك الصلاة ثمودا ممنوع من الصرف لماذا - [00:19:52](#)

لانه اسم المراد به القبيلة اقام صالحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا نبي صالح قد جاءكم بينة اي معجزة من ربكم على صدق هذه ناقة الله. جاءتهم اية حسية لانهم طلبوها - [00:20:11](#)

انت صادق يا اخرج لنا من الحجر ذهبوا هم خرجوا هم وصالح ان كنت صادقا هذه الحجر او هذا الجبل اخرج منه ناقة الشهر العاشر صلى ودعا ربه وخرج انشقت الصخرة - [00:20:27](#)

امامهم لانهم يؤمنون اية حسية واتينا الناقة واضح ومع ذلك لم يؤمنوا هنا قال هذه ناقة الله لكم اية يقول اية حاء لكم اية يعني حال عامله معه؟ قال معنى الاشارة هذه - [00:20:46](#)

ينظر معنى الاشارة لان هذه يعني تفسر على انها فعل حتى يتعلق به الحال قال وكانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها قال فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء - [00:21:11](#)

بعقل او ضرب او نحو ويأخذكم عذاب واذكروا جعلكم خلفاء بعد ماذا؟ بعد عاد اسكنكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا. تسكنونها في وقت الصيف في القصور. واذا جاء الشتاء تدخلون في الجبال - [00:21:27](#)

قال وتحتون الجبال بيوتا يسكنون في الشتاء كانوا ينحتون يدخلون في الجبال لو رأيت كيف اعطاهم الله قوة يأتون الى الجبل ويحفرونه ويحفرونه ويضعون فيها غرف اماكن سكن وعندهم رسوم جميلة يضعونها على الجبال - [00:21:47](#)

الله القوة يقول من اشد منا قوة قال فاذكروا الله ولا تعذبوا في الارض مفسدين. قال المأ الذين استكبروا ايه شوف كيف كل شوي يأتينا مأ لهم الكلام وهؤلاء اتباع - [00:22:08](#)

اذا جاء يوم القيامة قال الذين استضعفوا الذين استكبروا قال الملعون الذي استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا لمن امن منه لمن امن منه الذين يتبعون الانبياء دائما - [00:22:26](#)

الضعفاء الضعفاء والمساكين قومه بدل مما قبله يقول لمن امن بدل من اول للذين لمن امنوا بدل اعادة ايجار اتعلمون استفهام هذا استفهام اتعلمون ان صالحا مرسلًا من ربه اليكم - [00:22:41](#)

قالوا نعم قالوا انا بما ارسل به المؤمن اي نعم قد امنا به ونعلم انه مرسم نشوف حتى الان يشككون يقول هل صالح مرسل نعم مرسل ايننا قال نعم قال الذين استكبروا ان بالذي امنتم به كافرون. شوفوا العتو كيف - [00:23:03](#)

وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا ذلك كما في سورة الشعراء لها شرب معلوم ولها شرب ولكم شرب يوم معلوم في سورة في سورة القمر نفس الشيء - [00:23:24](#)

كل شرب محبتر ان يحضره ناس ثم يحضره هؤلاء اه قال هنا قال فعقروا الناقة ما الذي عقروها؟ قال قدر او قدر اي نعم هذا الرجل ابن سالف هو الذي باشرها - [00:23:44](#)

والا هنا قال فعقروها في سورة قمر فتعاطى يتعاطى ماذا؟ يعني اخذ الالة تعاطاها اخذها منه ابو عقرة هو الذي باشرها محبتر ثمود هو الذي باشرها طيب كيف قال عقروها؟ نقول لانهم وافقوه - [00:24:08](#)

لانهم وافقوا فاصبحوا معه في الحكم فامرهم بان قتلوا هذا السيف اي نعم بامرهم قال بامرهم عقروها بامرهم يعني وافقوه وامروه بان قتلها بالسيف وعتوا عن امر ربههم امتنعوا عتوا يعني ولم ولم يستجيبوا لربههم - [00:24:28](#)

وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا به من العذاب على قتله ان كنت من المرسلين ان كنت صادقًا فاتي شف تحدي ويعقرونها ويتحدون في سورة سورة هود تمتعوا في ذلك من ثلاثة ايام - [00:24:52](#)

واخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة الارض وفي سورة هذه في الرجفة في سورة الاعراف في سورة هود ماذا قال الصيحة طيب ما الفرق بينهما يقول الصيحة من السماء ورجفة من الارض رجفت بهم الارض - [00:25:10](#)

وصاح بهم جبريل فماتوا عن اخرهم واصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين. الجاثم الذي لا يتحرك تتولى يعني اعرض صالح عنه وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي - [00:25:28](#)

رسالة جنس جاءت مفردة جنس اذا جاءت متعددة يراد بها تعدد الرسالات ونصحت لكم. شف نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين نقف عند هذا اخر قصة هود قصة صالح بعدها تأتي - [00:25:47](#)

لوط طيب هل لوط جاء بعد صالح كيف لوط هذا ابن اخي ابراهيم ابراهيم جاء بعدهم ابراهيم جاء بعد الامم اهلكها الله وشعيب بعدهم شعيب ماذا يقول؟ يقول وما قوم لوط منكم - [00:26:11](#)

شعيب بعد لوط وما قوم لوط منكم ببعيد طيب نقف عند هذا ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله - [00:26:40](#)